

إشكاليات الطلاب غير العرب في تعلم اللغة العربية

سيسكا الرحماني، بايسال زنيدي

جامعة شمال سومطرة الإسلامية الحكومية
rsiska1212@gmail.com ، paisalzunaidi@gmail.com

المخلص

يهدف هذا البحث إلى تحليل المشكلات التي يواجهها الطلاب غير العرب في عملية تعلم اللغة العربية من خلال مراجعة الأدبيات. يتم استخدام النهج النوعي مع دراسة الأدبيات لجمع وتحليل البيانات من مصادر مختلفة، مثل المجلات العلمية والكتب والمقالات ذات الصلة. تشير نتائج الأبحاث إلى أن الطلاب غير العرب يواجهون عدداً من الصعوبات في تعلم اللغة العربية، لغوياً وغير لغوياً. بالإضافة إلى ذلك، توصل هذا البحث إلى أنه تم بذل جهود مختلفة للتغلب على مشكلات تعلم اللغة العربية، بما في ذلك تحسين معلمي اللغة العربية، وتحفيز الطلاب، واختيار استراتيجيات التعلم، واستكمال المواد التعليمية، وبناء بيئة لغوية، وإجراء التقييمات المستمرة. ومن المأمول أن يساهم هذا البحث في تطوير استراتيجيات أكثر فعالية لتعلم اللغة العربية للطلاب غير العرب. الكلمات الرئيسية: تعلم اللغة العربية، الطلاب غير العرب، المشكلات، دراسة الأدب

مقدمة

تعتبر اللغة وسيلة تواصل أساسية عند التعامل مع الآخرين في العالم، حيث تم تطوير العديد من اللغات لتسهيل التفاعل. تعمل اللغة كأداة اتصال أساسية وإبداعية وسريعة للأشخاص للتعبير عن أفكارهم وعواطفهم. لا يمكن فصل اللغة عن حياة الإنسان، لأن البشر يستخدمونها للتواصل مع بعضهم البعض (أمير الدين، 1947)

للغة العربية دور كبير إلى حد ما في حياة الناس، وخاصة بالنسبة للمسلمين. لأن اللغة العربية تسمح للمسلمين بمعرفة المزيد عن تعاليمهم الدينية المستمدة من أدب العلماء والقرآن والسنة. يستخدم العرب اللغة العربية لتوصيل أفكارهم وعواطفهم. بالنسبة للمسلمين، يعد تعلم اللغة العربية وإتقانها أمراً مهماً للغاية لأنه يمكن أن يساعدهم على أن يصبحوا مسلمين أكثر أصالة، ويزيد من إيمانهم وفهمهم للتعاليم الإسلامية، بل ويمكن أن يكون بمثابة أداة للتبشير. (مولياتو، 2023)

عدة مميزات للغة العربية عند محمد صديق الطور هوني: أ) اللغة العربية هي لغة القرآن والحديث؛ ب) أن يكون لديك مفردات ومعنى غنيين؛ ج) له تأثير كبير على اللغات الأخرى لأن اللغة العربية لها تاريخ طويل؛ د) اللغة العربية هي ثقافة المجتمع العربي التي تعلمت منهم أول مرة؛ هـ) رفع درجات الطلاب في ضوء صعوبات تعلم اللغة العربية.

في إندونيسيا، تؤكد المدارس والمدارس الدينية مثل المدرسة الابتدائية والتساوية والعالية، وكذلك المدارس الداخلية الإسلامية، على تعلم اللغة العربية ليس فقط من الناحية النظرية والنحوية ولكن أيضاً ك لغة مستخدمة في المناقشات اليومية. ومن ثم، فإن التقنيات والأساليب المختلفة لتعليم اللغة العربية التي طورها كل من المتحدثين باللغة العربية وغير الناطقين بها، تعمل جميعها على تسهيل تعلم اللغة العربية. ومع ذلك، بالنسبة لغير الناطقين باللغة العربية، لا تزال هناك العديد من مشاكل التعلم التي لم يتم حلها، ويستمر معظم متعلمي اللغة العربية في ارتكاب نفس الأخطاء الأساسية. (زين الدين، 2023)

وبمرور الوقت، أصبحت اللغة العربية هي اللغة التي يستخدمها الشعب الإندونيسي في العبادة اليومية وفهم التعاليم الدينية من الكتب الأساسية مثل القرآن والحديث. منذ زمن الاستعمار، تم تدريس اللغة العربية في المدارس بفضل جهود الجماعات الإسلامية. أحد أهم الجوانب في تقدم التعليم الإندونيسي هو تطور تعليم المدارس (ستي عليا، زهرة ياسين، 2022)

في عالم أصبح أكثر ترابطاً يوماً بعد يوم، يعد تعلم اللغة العربية أمراً ضرورياً لزيادة إتقان اللغة والوعي الثقافي. ومع ذلك، من وجهة نظر المعلمين والطلاب، غالباً ما يمثل تدريس وتعلم اللغة العربية عدداً من المشكلات التي تشمل مجالات مختلفة. إن تعقيد قواعد اللغة العربية الفصحى، والفجوات الثقافية الصارخة، ومشاكل التحفيز المستمرة ليست سوى عدد قليل من الصعوبات. وفقاً للمعلمين، فإن المشكلة الأكبر هي محاولة تعليم الأطفال من خلفيات لغوية مختلفة بطريقة فعالة. في هذه الحالة، يعد وجود وعي شامل بالصفات الفريدة للغة العربية والقدرة على التدريس باستخدام المنهجية المناسبة أمراً ضرورياً. وفي الوقت نفسه، غالباً ما يواجه الطلاب صعوبة في فهم البنية المعقدة للغة العربية، والتي تختلف كثيراً عن اللغات الأخرى التي أتقنوها. بالإضافة إلى ذلك، غالباً ما تمثل مشكلات التحفيز المستمرة مشكلة، خاصة عندما يواجه الطلاب في البداية صعوبة في تعلم اللغة العربية (ريونجا، 2023)

تتكون مشكلات تعلم اللغة العربية من مشكلات لغوية (مثل مشكلات النظام الصوتي أو الصوتي، ومشكلات الكتابة، ومشكلات الصرف، والمشكلات النحوية، والمشكلات النحوية) ومشكلات غير لغوية (مثل المشكلات الاجتماعية والثقافية والتاريخية وغيرها). مشاكل المعلم أو الطالب يمكن أن تسبب صعوبات في تعلم اللغة العربية (هداية، 2020)

منهج البحث

يستخدم هذا البحث أساليب نوعية لوصف وشرح التحديات التي يواجهها الطلاب غير العرب عند تعلم اللغة العربية. طريقة جمع البيانات التي يستخدمها المؤلف في هذا البحث هي البحث المكتبي، أي البحث عن المعلومات المتعلقة بالموضوع المطروح في عنوان البحث. تم جمع البيانات ذات الصلة بهذه الدراسة من خلال وسائل مختلفة، بما في ذلك مراجعة الأدبيات والبحث على الإنترنت.

وفقاً لميرزا قرون وت. وبوروكو، يتم تعريف البحث المكتبي على أنه أنشطة بحثية يتم تنفيذها بشكل منهجي لجمع البيانات ومعالجتها واستنتاجها باستخدام طرق/تقنيات معينة للعثور على إجابات للمشكلات التي تواجهها. يتم تنفيذ هذا النشاط من خلال جمع المعلومات والبيانات بمساعدة أنواع مختلفة من المواد المتوفرة في المكتبة، مثل الكتب المرجعية ونتائج البحوث المماثلة السابقة والمقالات والمذكرات والمجلات المختلفة ذات الصلة بمشكلة الاهتمام. (ساري والأسمندي، 2020)

النتائج والمناقشة

تم تدريس اللغة العربية في الأصل لغير العرب في القرن السابع عشر في جامعة كامبريدج في إنجلترا. ومع ذلك، في الولايات المتحدة، لم تحظ اللغة العربية باهتمام كبير حتى عام 1947، عندما تم إدخال اللغة العربية إلى المؤسسات العسكرية الأمريكية. وقد أضاف تخطيط المواد وتطويرها إلى مبادرة تطوير اللغة العربية، والتي أصبحت الأساس للعديد من مرافق تعلم اللغة العربية في مصر.

تعتبر اللغة العربية حاليًا مهمة جدًا للمجتمع العالمي لكل من المسلمين وغير المسلمين، وتعلم اللغة أمر لا يمكن لغير العرب تجنبه. ويتجلى ذلك في العديد من مؤسسات تعلم اللغة العربية في مختلف البلدان، مثل الجامعة الأمريكية في مصر، ومعهد الإذاعة المصرية، ومعهد الدراسات الإسلامية في مدريد، إسبانيا، ومركز الخرطوم في السودان، وLIPIA في جاكرتا، الإمارات العربية المتحدة. تنتشر مؤسسة الخير في جميع أنحاء إندونيسيا في سورابايا وباندونج وماكاسار ومالانج وسولو والمدارس الداخلية الإسلامية في إندونيسيا. (هداية، 2020)

مشكلات تعلم اللغة العربية

الوحدات والأنماط التي تظهر الاختلافات الهيكلية بين اللغات تسمى إشكالية. يمكن أن يتعرق تنفيذ عملية التعليم والتعلم في مجال الدراسات العربية ويبيئها بسبب صعوبات تعلم اللغة. وقد تكون هذه المشكلات لغوية (تتعلق باللغة العربية) أو غير لغوية (تتعلق بالمعلمين والطلاب).

a. المشاكل اللغوية

وتعرف التحديات التي يواجهها الطلاب أثناء عملية التعلم بسبب طبيعة اللغة العربية كلغة أجنبية بالمشكلات اللغوية. وتتمثل المشاكل التي تنشأ من المعلمين في عدم الاحترافية داخل الفصل الدراسي ومحدودية العناصر التي تمكن من تنفيذ عملية تعلم اللغة العربية سواء من حيث الأهداف ومصادر التعلم وأنشطة التعليم والتعلم والأساليب والأدوات وأدوات التقييم.

وفي الوقت نفسه، تشمل التحديات التي يواجهها الطلاب في تعلم اللغة العربية الخلفية المدرسية الابتدائية، وإتقان المفردات، وتأثير العوامل البيئية الأسرية. ونتيجة لذلك، فإنهم يجدون صعوبة في فهم القراءة وغير قادرين على إتقان اللغة العربية بشكل كامل، سواء في القواعد أو التواصل (أمير الدين، 1947)

1. إدارة الصوت

لا يزال نظام الصوت العربي يحظى باهتمام قليل، فبعض الأشخاص الذين درسوا اللغة العربية لفترة طويلة ما زالوا يجدون صعوبة في استخدامه أو غير قادرين على نطق الكلمات بشكل صحيح أو فهم ما يقوله الآخرون. والسبب هو أن الهدف الرئيسي لتعلم اللغة العربية هو أن يتمكن الطلاب من فهم اللغة المكتوبة الموجودة في الكتب العربية.

2. مفردات

إحدى المهارات اللغوية التي يحتاج الطلاب إلى تطويرها هي المفردات. من المؤكد أن الطلاب في إندونيسيا يستفيدون من الكم الكبير من المفردات العربية التي تم دمجها في اللغة الإندونيسية. ومع ذلك، هناك أوجه قصور في اللغة الإندونيسية بما في ذلك الكلمات العربية. ومن الكلمات التي تخرج عن النطق الأصلي: "كبير" وهي مشتقة من كلمة "خبر"، و"قد" وتعني بالعربية "ممكن"، و"إجماع" وهي مشتقة من العربية وتسمى "موق".

3. بنية الجملة

يجب على الطلاب أولاً فهم معنى النص العربي الذي يقرأونه. بهذه الطريقة، يمكنهم القراءة بدقة. ولا يمكن فصل ذلك عن معرفة النحو باللغة العربية، والتي توفر فهمًا لكيفية القراءة بشكل صحيح وفقًا لقواعد اللغة العربية ذات الصلة.

4. كتابة

إن حقيقة الاختلاف الكبير بين الحروف العربية واللاتينية تمثل تحديًا آخر لمتعلمي اللغة غير العربية، وخاصة من إندونيسيا. تبدأ الكتابة العربية من اليسار إلى اليمين، بينما تبدأ الكتابة اللاتينية من اليمين إلى اليسار. للحروف العربية أشكال عديدة، منها الشكل والبدائية والوسط والنهاية، أما الحروف اللاتينية فلها شكلان فقط: الكبير والصغير. حرف العين، على سبيل المثال، له بداية ووسط ونهاية فريدة.

5. مورفولوجيا

علم الصرف هو العلم الذي يدرس نمط الكلمة، والذي يتكون من عدة تغييرات في شكل الكلمة أو شكلها. المشكلة المورفولوجية الأولى هي العدد الكبير من الفصول والموضوعات الحادة، ولكل منها قواعد معينة يمكن أن تستغرق وقتًا طويلاً وصعبة. ثانيًا، تحتوي بعض فصول الشراشف على سيما وقياس، على سبيل المثال، فيل واحد له مصدران، وهكذا. ثالثًا، تؤثر التحديات في الصوتيات وأنظمة الصوت على الفهم الصرفي والحدة.

b. مشاكل غير لغوية

المشكلات غير اللغوية هي المشكلات التي تنشأ خلال عملية تعلم اللغة العربية ولا تتعلق باللغة العربية نفسها. ومع ذلك، وبصرف النظر عن الصعوبات التي تمت مناقشتها، هناك أشياء أخرى يجب أخذها في الاعتبار عند تعلم اللغة العربية: الاختلافات الاجتماعية والثقافية بين الدول العربية وإندونيسيا. وتشمل هذه العوامل المادية المفتوحة، والعوامل الاجتماعية والثقافية في الدول العربية وغير العربية، والبيئة المحيطة بالطلاب والمعلمين، فضلًا عن المشاكل المنهجية.

1. العوامل الاجتماعية والثقافية

المشكلة التي تطرح نفسها هي أن طلاب اللغة العربية والإندونيسيين الذين ليسوا على دراية بالجوانب الاجتماعية والثقافية للغة العربية يجدون صعوبة في فهم التعبيرات والمفاهيم وأسماء الأشياء غير الموجودة في اللغة الإندونيسية.

2. المواد التعليمية

نظرًا لأن المواد التعليمية هي أدوات تؤثر على نجاح التعلم، فإن المواد التعليمية مهمة أيضًا للتعليم. إن تحقيق الأهداف سوف يعيقه المواد التعليمية التي تتجاهل قواعد تقديم اللغة العربية كلغة أجنبية. في هذه الحالة، يجب أن يشير اختيار موارد التدريس إلى مجموعة مختارة من الموارد التي يحتاجها الطلاب على مستوى معين.

3. مدرس

أحد العناصر البشرية في عملية التعليم والتعلم هو المعلم. يمكن أن تؤدي مراعاة احتياجات الطلاب إلى زيادة حافزهم أو اهتمامهم بتحقيق أهدافهم التعليمية.

4. العوامل البيئية الاجتماعية

إن الجو الصفي، وبصرف النظر عن البيئة الاجتماعية، له تأثير على نجاح تعلم اللغة العربية. يعد وضع الطلاب في سياق اللغة التي يتعلمونها أمرًا ضروريًا لتعلم اللغة بشكل فعال. سيضطر الطلاب إلى استخدام اللغة في هذه المواقف، مما سيسرع من اكتسابهم للغة مقارنة بمن لم يتعرضوا للغة (ستي عليا، زهرة ياسين، 2022)

بالنظر إلى الظاهرة الحالية، من المهم ملاحظة أن تعلم اللغة العربية أقل نجاحًا. ويعود ذلك إلى عدة أمور تعتبر مهمة، منها:

1. وفي التركيز على المهارات اللغوية، يركز المعلمون فقط على النظرية والمعرفة اللغوية

2. المواد التعليمية الشفهية والمكتوبة لا تناسب احتياجات الطلاب. ومع ذلك، فإن استخدام ميزات اللغة مثل بناء الجملة و علم الأصوات والصرف لا يزال أقل فعالية، على الرغم من مناقشة هذه المواضيع على نطاق واسع.
3. لا تتاح للطلاب فرصة المشاركة بنشاط في عملية التعلم لأن المعلم يتحكم فيهم.
4. يتم تدريس بنية اللغة بشكل مستقل عن سياقها الاجتماعي والثقافي، وتتم مناقشتها بشكل منفصل، وهي أقل تكاملاً، ولا تركز كثيراً على المعنى.
5. ولا تؤكد طريقة التقييم على المهارات اللغوية المتكاملة، بل تؤكد على العنصر المعرفي (مولياتنو، 2023)

الجهود المبذولة للتغلب على مشكلات تعلم اللغة العربية

يمكن التغلب على صعوبات التعلم التي يعاني منها غير الناطقين باللغة العربية عند تعلم اللغة العربية بطريقتين: الأولى عن طريق حل المشكلات اللغوية والثانية عن طريق إزالة أسباب هذه المشكلات. ولذلك فإن الجهود التي ينبغي بذلها هي:

- a. ترقية معلمي اللغة العربية
 - سوف تنمو مهارات وقدرات مدرسي اللغة العربية التعليمية نتيجة للتدريب والتطوير المستمر. ستزداد ثقة المعلمين بأنفسهم مع تقدم مهاراتهم اللغوية والتدريسية.
- b. توفير التحفيز للطلاب
 - يمكن تحفيز الطلاب على تعلم اللغة العربية بطرق مختلفة، حسب مهارات المعلم، مثل جلب الناطقين بها أو عرض الأفلام العربية.
- c. اختيار طرق التعلم
 - اختر منهجاً مناسباً لعمر الطالب وأهدافه وخبرته التعليمية. يمكنك استخدام نهج واحد أو مجموعة من الأساليب.
- d. استكمال وسائل التعلم
 - سيكون من الأسهل على الطلاب تعلم اللغة إذا كانت المواد التعليمية أكثر شمولاً. يجب أن يكون المعلمون أكثر إبداعاً في استخدام الوسائط الموجودة عند تدريس اللغة العربية.
- e. تشكيل البيئة اللغوية
 - خلق بيئة مناسبة للغة العربية من خلال إقامة يوم عربي أو من خلال تشكيل مجتمع من عشاق اللغة العربية (النادي العربي). سوف يعتاد الطلاب على تعلم اللغة العربية كل يوم.
- f. التقييم المستمر
 - سوف يتقدم التعلم ويتحسن إذا تم إجراء تقييمات شاملة بانتظام ثم يتم تصحيح الأخطاء (زين الدين، 2023)

خاتمة

وبناء على هذا البحث فإن هناك مشكلات لغوية وغير لغوية في تعلم اللغة العربية. كل من المشكلات اللغوية، وخاصة أنظمة الصوت والمفردات وبنية الجملة والكتابة والصرف، بالإضافة إلى المشكلات غير اللغوية مثل تلك التي تشمل المعلمين والطلاب والمواد التعليمية ووسائل الإعلام والبنية التحتية، بالإضافة إلى الاختلافات الاجتماعية والثقافية بين إندونيسيا والعربية. بالطبع يمكن أن توفر تحديات في تعلم اللغة العربية. وكذلك الجهود المبذولة للتغلب على مشكلات تعلم اللغة العربية، وهي الارتقاء بمعلمي اللغة العربية، وتحفيز الطلاب، واختيار طرق التعلم، واستكمال وسائل التعلم، وتهيئة البيئة اللغوية، والتقييم المستمر.

المراجع

- أمير الدين، ن. (1947). إشكاليات تعلم اللغة العربية. فيسولوجيا النبات، 1(1)، 11-19.
- هدايت، ن.س (2020). مشكلات تعلم اللغة العربية. مجلة الفكر الإسلامي، 1(37)، 82-89.
- <https://doi.org/10.47435/naskhi.v2i1.290>
- مولياتنو. (2023). مشكلات تعلم اللغة العربية. مجلة يوديسترا: منشور أبحاث التعليم واللغة، 1(3)، 17-28.
- <https://doi.org/https://doi.org/10.61132/yudistira.v1i3.102>
- ريتونجا، س. (2023). استراتيجيات التغلب على تحديات تعلم اللغة العربية للمعلمين في عصر التكنولوجيا الحديثة. الحكمة: مجلة التربية الإسلامية، 12(2)، 378-395.
- <https://doi.org/1055403>
- ساري، م.، وأسمندري، أ. (2020). أبحاث المكتبات (أبحاث المكتبات) في بحوث تعليم العلوم. العلوم الطبيعية، 6(1)، 41-53.
- <https://doi.org/10.15548/nsc.v6i1.1555>
- ستي عليا، زهرة ياسين، Assuthur. (2022). MZA: مجلة تعليم اللغة العربية. المصادر: مجلة تعليم اللغة العربية، 2(1)، 100-108.
- <https://doi.org/https://doi.org/10.58194/as.v1i2.475>
- زين الدين، (2023). U. مشكلات غير الناطقين باللغة العربية في تعلم اللغة العربية. حسبنا: مجلة التربية الإسلامية، 3(1)، 203-209.
- <https://doi.org/10.70143/hasbuna.v3i1.220>